احتياجات التكوين المستمر الرقمية لأخصائي المعلومات الأكاديميين في المكتبة المركزية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

The digital continuing training needs of academic information specialists at the Central Library of the University of 20 Out 1955 in Skikda

1 مسيف عائشة[*1]، بن يحيى نادية [2]

قسم علم المكتبات – جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر –

****

تاريخ الإرسال: 2019/10/03 تاريخ القبول: 2019/11/12 تاريخ النشر: 15 /2019/12

ملخص:

إن الرهان الأساسي المطروح على أي مجتمع حتى ينهض ويتخلص من تبعيته وتأخره، ليصل إلى ما حققته المجتمعات المتقدمة من اهتمام بالغ بالكفاءات البشرية في مختلف مؤسساتها، سعيا منها للاستجابة للاحتياجات المنتظرة من طرف موظفيه، يكمن في المقام الأول في الاعتناء بتلك الكفاءات البشرية والعمل على تطويرها وتكوينها باستمرار في ظل البيئة الرقمية التي باتت تتطلب تكثيف الجهود والعمل على التكوين المستمر والمتجدد من أجل مسايرتها وتحقيق مساهمة فعالة في النهوض بمختلف القطاعات، وقطاع المكتبات الجامعية على وجه الخصوص ليس في منأى من هذه البيئة الرقمية حيث أصبح الاهتمام بالمكتبيين والعمل على تكوينهم وتطوير مهاراتهم ومهنتهم من الأولويات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في المكتبات الجامعية من خلال الحرص على توفير الامكانيات الضرورية وإعداد البرامج التكوينية للتحكم في البيئة الرقمية و التكنولوجية . هذا ما سنحاول معالجته في هذا البحث من خلال التركيز على الكيفية التي تعتمد في إعداد البرنامج التكويني مع متابعة مختلف الاجراءات المتبعة في ذلك، لتحقيق الأهداف المرجوة بالمكتبة المركزية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، و الوقوف على أهم الأنشطة المعتمدة في التكوين الحديث، المتعلق بالبيئة الرقمية.

[*]- الأستاذة مسيف عائشة mecif.aicha@gmail.com

المنارة للاستشارات

الكلمات المفتاحية: احتياجات التكوين - التكوين المستمر-أخصائي المعلومات -المكتبة الجامعية المركزية - جامعة 20 أوت 1955.

Abstract :
The main bet placed on any society to rise and get rid of its dependency and delay to reach the achievements of advanced societies of great interest in human competencies in their various institutions, in an effort to respond to the needs expected by its employees, lies primarily in taking care of these competencies. Humanity and work to develop and build continuously in the digital environment, which now requires intensified efforts and work on continuous and renewed training in order to keep pace with them and achieve an effective contribution to the advancement of various sectors, and the university library sector in particular is not immune from this digital environment Taking care of the librarians and working on their training and developing their skills and profession sought to be taken into account in university libraries by ensuring the necessary possibilities and preparing training programs to control the digital and technological environment. This is what we will try to address in this research by focusing on how to prepare the training program while following the various procedures followed in this, to achieve the desired objectives of the Central Library of the University of 20 Out 1955 in Skikda.

Keywords : Training Needs - Continuing Training - Information Specialist - Central University Library - University of 20 Out 1955

-1أستاذ ,محاضر (أ) ، mecif.aicha@gmail.com ،كلية العلوم الإنسانية- قسم علم المكتبات-جامعة عنابة ،
-2 أستاذة محاضرة(أ)، nabilbenyahia@yahoo.fr ، كلية العلوم الإنسانية- قسم علم المكتبات-جامعة عنابة ،

المنارة للاستشارات

مقدمة :

انطلاقا من التطورات الحاصلة في مجال المكتبات فإنه أصبح من الضروري اعتماد التكوين المستمر بصورة مكثفة لتنمية المهنة المكتبية وتطوير كفاءة المكتبيين ،وبالتالي تقديم أحسن وأجود الخدمات المعلوماتية والمرجعية للمستفيدين،إذ يجب تطوير البرامج المعدة لذلك بما يتناسب مع التطورات الحاصلة في هذا المجال وتستجيب لاحتياجات المتكونين والمستفيدين على حد سواء ،وذلك بإتباع سياسة تكوينية حديثة تضمن السير الحسن للتكوين المستمر تجنى ثماره في إرضاء المستفيدين وقبوله لما تقدمه المكتبات من خدمات وإجابات ومصادر وغيرها.هذا ما سنحاول معرفته من خلال اجراء دراسة ميدانية على المكتبيين الممارسين في المكتبة المركزية لجامعة 20أوت 1955 بسكيكدة ،والبالغ عددهم 10 مكتبيين فعليين .

الاشكالية :

إن سرعة التحولات التي يشهدها قطاع المكتبات والمعلومات وتنامي التطورات التكنولوجية والثورة المعرفية،تفرض إعادة صياغة مهام المكتبيين والعاملين في قطاع المكتبات،وبالتحديد وظائفهم ومواصفاتهم،وكذا كفاياتهم ،من خلال إعداد برامج تكوينية تتماشى والتطورات الرقمية الحاصلة تمكنهم من القيام بمهامهم المكتبية بنجاعة وفاعلية أكبر،لأنه لم يعد مقبولا تصور المكتبي ذلك الشخص التقليدي المنطوي على مكتبته،عاكفا على تجديد مهنته وتطويرها في بيئة تملأها تحديات كبيرة وإلا زالت مهمته وغلقت المكتبة أبوابها.

هذا ويعتبر التكوين المستمر ضرورة أساسية وفعالة تعتمد بشكل كبير في تنمية كفاءة الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية،لتطوير ممارستها المهنية بالكيفية التي تجعلها قادرة على المساهمة في ترقية المهنة وتقديم أحسن الخدمات،تستجيب لمختلف حاجيات المستفيدين المنتظرة منها،كما يلزم أن تكون مستعدة للتعامل والتكيف مع التطورات التكنولوجية والمستجدات في المهنة.من هذا المنطلق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:**ما هي الاحتياجات التكوينية التي تفرضها البيئة الرقمية على المكتبيين في المكتبة الجامعية المركزية لجامعة 20 اوت 1955 بسكيكدة ؟**

المنارة للاستشارات

التساؤلات الفرعية:

- كيف يتم الاعداد لهذا للتكوين المستمر الحديث؟
- ما هي الاستراتيجيات والإجراءات التي يمكن اللجوء إليها في مختلف مراحل التكوين؟
- ما هي الأنشطة والممارسات التكوينية التي تحقق الأهداف المرجوة والتي تستجيب لاحتياجات المستفيدين وتطلعاتهم والمعتمد في هذا التكوين؟
- ما هي أهم الأدوار التي تقوم بها المكتبة ومختلف الجهات المتداخلة في هذا التكوين؟

أهمية الدراسة وأهدافها:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تقارب بين المواصفات و الكفايات الافتراضية الرقمية والمكونين في المكتبات الجامعية المعدين لبرامج التكوين المستمر من جهة، وبين الواقع الفعلي للمكتبيين العاملين بالمكتبات الجامعية وحاجياتهم المكتبية في ظل البيئة الرقمية،كما تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد احتياجات التكوين المستمر لدى أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة 20 أوت 1955.
- المساهمة في صياغة برامج تكوينية تتماشى مع التغيرات التي طرأت على بيئة المكتبات الجامعية.
- رصد ومتابعة تقييم المكتبيين لبرامج التكوين المستمر الحالية.
- تحسيس الجهات الوصية لأهمية الاستجابة لاحتياجات التكوينية التي تتطلبها المهنة المكتبية .
- الرفع من الكفاءة والتطوير المهني لتحقيق التجديد المطلوب بما يضمن المواكبة الناجعة للبيئة الرقمية.

منهج الدراسة:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية من خلال اكتشاف واقع التكوين المستمر لدى المكتبيين العاملين بالمكتبة الجامعية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة ،ووصف أهم النقاط التي اعتمدتها تلك البرامج التكوينية المعدة لصالحهم بما يتماشى والتطورات الرقمية الحاصلة في بيئة المكتبات الجامعية هذا من جهة،وتحليل البيانات بالنسبة للجانب الميداني للدراسة من خلال تحليل استمارات الاستبيان المعدة حيال ذلك.

المنارة للاستشارات

أداة جمع المعلومات :

للحصول على معلومات دقيقة حول واقع تكوين المكتبيين بالمكتبة موضوع الدراسة بجامعة سكيكدة،تم إستخدام **استمارة الاستبيان** المطبوعة والبالغ عددها 10 استمارات وهي تلك التي تم ملأها من طرف عينة الدراسة المبحوثة والاجابة عليها.حيث شملت 10 أسئلة محورية ركزت على أهم الحاجيات التكوينية لدى المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة سكيكدة.

1- التكوين المستمر:

التكوين المستمر هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال الذين يمارسون في قطاعات ومجالات تستدعي تحديث معارفهم وتحسين مؤهلاتهم وفقا للتطورات الحاصلة في الميدان الذي ينشطون فيه،فيصبح بذلك التكوين المستمر بمختلف أنواعه ومستوياته وسيلة للتنمية المهنية تساعد على تحسين مستوى الأداء وتحقيق نتائج أفضل.[1]

- أو هو مجموع الأنشطة والإجراءات التي تروم إكساب أو تحسين الكفايات المهنية للعاملين في مختلف القطاعات والمجالات،حيث نميز بين نوعين من التكوين **التكوين الذاتي (الأساس)** الذي يخضع له المكتبيون قبل التحاقهم بالمهنة المكتبية **والتكوين المستمر** ويستهدف المكتبيين الممارسين .[2]
- كما يعرف التكوين المستمر بأنه تكوين إضافي يستفيد منه العامل ليتمكن من التأقلم مع التطور الصناعي والعلمي. حيث يعرف عدة تسميات كالتكوين المتواصل،التنمية المهنية،التكوين المستديم التأهيل المكتبي.[3]

2- أسس التكوين المستمر:

حتى يحقق التكوين الأهداف المرجوة منه لابد من احترام الأسس العامة للتكوين المستمر والتأكيد على ضرورة تطوير شروط التكوين من الناحية الكيفية والمحتوى،ومجموعات الأهداف المشتركة،مع تحسين الجوانب التطبيقية وربطها بإحكام مع الجوانب النظرية قصد نجاح هذا النوع من التكوين وجعله مناسبا للعصر ويتماشى مع الحاجات المتغيرة ،وبالتالي يجب أن يتضمن العناصر التالية:

- الحاجات الحالية والمستقبلية للتكوين المستمر.
- الشروط القانونية والمادية.

المنارة للاستشارات

- العروض بنماذجها، والتغطية الأفقية ،والتعاون، والتشاور.
- تحديد الموضوعات وأماكن التكوين،مع ارتباطها بسوق العمل.
- أهداف التكوين ومحتوياته.
- الوسائل والتجهيزات المناسبة.تطوير التكوين المستمر ونتائجه.[1]

3- أخصائي المعلومات والحاجة إلى التكوين المستمر:

لقد تطور العمل المكتبي واتسعت دائرته وهو ما أدى إلى ظهور تسمية اختصاصي المعلومات وهي تسميه مهنية شاملة تندرج تحتها عدة فئات مهنية أخرى كالمكتبي،المكتبي المتخصص،ضابط المعلومات، باحث الإنتاج الفكري ،محلل الإنتاج الفكري، والمكشف والمستخلص.[2]

- **ويمكن تعريفه بأنه**:الشخص المدرب والمؤهل و المسؤول عن الاهتمام بالمكتبة ومحتوياتها،ويشمل ذلك على اختيار واقتناء وتنظيم وإتاحة مصادر المعلومات،و المسؤول عن تقديم خدمات المكتبة لمقابلة احتياجات المستفيدين.[3]

- كما ظهرت عدة وظائف وتسميات كمهندسي المعرفة،ومستشاري المعرفة،ومدراء المعلومات ووسطاء المعلومات،وغيرها من التسميات التي تنم عن أرضية تكوينية تمس عدد كبيرا من المجالات التي لم يكن لمختص المعلومات والتوثيق صلة متينة بها.[4]

- إذن فأخصائي المعلومات هو ذلك الشخص الذي تناط به مسؤولية العمل في مكتبه أو مركز للمعلومات،وفي أغلب الأحيان من أولئك الدين تلقوا تكوينا في تخصص علم المكتبات والمعلومات وتحصل بموجبه على شهادة علمية تؤهله لشغل منصب ضمن مختلف الاسلاك الممارسة في المؤسسات التوثيقية .

ومن هنا ازدادت أهمية التكوين المستمر بالنسبة للمكتبيين حيث أن متابعتهم ومواكبتهم للتطورات الحاصلة في مجال تخصصهم تستدعي بضرورة توفر العناصر الاساسية لعملية التكوين المستمر سواء تعلق الأمر بالعنصر [1]البشري المؤهل الذي تناط به مسؤولية

1- [1]صوفي،عبد اللطيف.التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات:أهدافه،أنواعه،اتجاهاته الحديثة.قسنطينة :جامعة منتوري،2002 .ص.84.

2- كريم مراد .المرجع السابق.ص.110.

3- Joan's.reitz. online dictionary of library and information science.2002.available at :www.wcsu.edu/library/odis.(cited :22/12/2004)

المنارة للاستشارات

الاشراف والتوجيه و التأطير أو الوسائل المادية التي ترصد لتسديد نفقات التربصات والزيارات والدورات التكوينية التي تشكل في مجملها مختلف أنماط وصيغ التكوين المستمر.[1]

4- الحاجيات التكوينية:

هي الفرق الحاصل بين الوضعية الحالية التي تكون عادة غير مرضية وكافية والوضعية المرجوة التي يمكن وصفها بأنها مرضية وكافية ومثالية.كما عرفت بأنها الفجوة الحاصلة بين النتائج الحالية والنتائج المرجو تحقيقها.كما يمكن التمييز بين نوعين من الحاجيات التكوينية **حاجيات مستعرضة** تهم جميع العاملين بغض النظر عن تخصصهم،**وحاجيات نوعية** ذات طابع ديداكتيكي تتعلق بتخصص معين.

5- الأهداف الأساسية للتكوين المستمر:

- تطوير المقدرة على اختيار التجهيزات المناسبة للبحث عن المعلومات واستخدامها وتوظيفها محليا.
- التوعية حول العروض الكبرى لوسائط المعلومات العلمية.
- تطوير المقدرة على اختيار مصادر المعلومات المفيدة والمناسبة للحاجات المعلوماتية الخاصة والمتصلة بالبحث ، والدراسة ،والتعامل ،وتوفيرها.
- تدعيم الامكانيات الشخصية للتعامل الميداني مع نصوص بنوك المعلومات بجميع أنواعها.
- التمكن من اختيار بنوك المعلومات عبر معرفة أهم وسائل المعلومات

فهم سوق المعلومات الالكترونية

- التأكد على أن البحث في العلوم هو مقارنة بين توفير الحاجات المعلوماتية (حاجات البحث،ومحتوى بنوك المعلومات)
- فهم التجارب السابقة للاسترجاع من بنوك المعلومات
- معرفة ان كل بحث هو رحلة دقيقة بين الوصول إلى الكثير أو القليل .

4- بن هندة ،مختار .التعليم والتكوين في مجال علوم المعلومات والتوثيق في الوطن العربي بين الموروث والحديث وأدلة الكفاءات المهنية ..المجلة العربية للمعلومات .مج 25 . ع 1 .2015.

المنارة للاستشارات

- تدعيم الامكانات عبر استخدام الأدلة وإمكانات البحث وحدودها في معظم بنوك المعلومات الالكترونية والتدريب عليها.

طوير مسودة رسومات بيانية لموضوعات مختارة ،وتحويلها الى بحث بالطريقة البولونية .[1]

6- المهارات الواجب توفرها في أخصائي المعلومات للعمل في البيئة الرقمية للمكتبات :

يمكن مزج تلك المهارات بين الجوانب الأكاديمية والفنية والتقنية واللغوية والتي تحدد عمل المكتبي في البيئة الرقمية منها:[2]

- توفير الوصول الى المعلومات بأسهل الطرق وأجودها.
- خدمات اليقظة المعلوماتية و التكنولوجية .
- القدرة على استكشاف المعلومات وتنظيمها،و إرشاد المستفيدين إليها.هذا بالإضافة إلى :

- **التعليم والتثقيف**:حيث يجب أن يضطلع أخصائيو المعلومات بدور التكوين والتثقيف للمستفيدين،بإقامة الدورات التدريبية،وإعداد الأدلة الارشادية لشرح تقنيات الانترنت من أجل إكسابهم مهارات استرجاع المعلومات،مع ضرورة إلمام أخصائي المعلومات بالبعد التكنولوجي كاختصاص علمي يتم تلقينه للمستفيدين ليس كمجموعة إجراءات تقنية فحسب بل كثقافة تكنولوجية نظرية.
- **النشر** :يمكن أن يقوم أخصائيو المعلومات بدور المشرف على مواقع الانترنت webmasterلتيسير نشر المعلومات للمستفيدين بطريقة آلية،وفقا لمقومات النشر الانتقائي الالكتروني للمعلومات push technologies .
- **تقييم المعلومات**:في السابق كان الناشرون يقومون بتقييم المعلومات التي ينشرونها وفقا لمعايير معينة،أما شبكة الانترنت فهي مفتوحة[1] لكل من يريد أن ينشر أية معلومة دون تقييمها والتأكد من صحتها.من هنا يبرز دور أخصائي المعلومات في

1- ضوفي عبد اللطيف.المرجع السابق.ص.105

2- بن هندة ،مختار.المرجع السابق.ص.90.

3- بن هندة ،مختار.المرجع نفسه.ص.93-94.

المنارة للاستشارات

مساعدة المستفيدين لتقييم المعلومات المنشورة على الانترنت حسب معايير موضوعة متعارف عليها.

7- كيفية إحداث نقلة نوعية في برامج التكوين المستمر،بما يتماشى مع البيئة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات :

حتى يتم ذلك يجب اعتماد البرامج التكوينية،التدريبية الحديثة في مجال التوثيق والمعلومات،والتي تعكس الاتجاهات السائدة في بناء وإدارة نظم المعلومات الآلية في كافة الميادين،ونخص بالذكر ثلاثة مجالات أساسية:[3]

- **اليقظة الاستراتيجية** :وهي تلك الخدمات التوثيقية المتطورة باستخدام التطبيقات الالكترونية التي تمكن من متابعة ديناميكية المعلومات في كافة أوجه عمل المؤسسات.
- **إدارة السجلات** :وهي كافة الاجراءات التي تتيح الوصول السريع والسلس إلى السجلات المحفوظة ،ويمكن

تطبيق إدارة السجلات الورقية على السجلات الالكترونية،مما يسمح بحفظ البريد الالكتروني ،ومحتويات الويب كسجلات وثائقية.بغض النظر عن حوامل تخزينها أو أشكال نقلها مثل الأوراق والملفات الإلكترونية أو السمعية أو ملفات الفيديو أو الصور.

- **إدارة المعرفة**:وهي العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة واختيارها وتنظيمها واستخدامها نشرها،وتحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها،والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الادارية المختلفة كاتخاذ القرار وحل المشكلات والتعلم والتخطيط الاستراتيجي .بالإضافة إلى :

- ضبط استراتيجيات تدفق المعلومات بالمؤسسات الذي يساعد على حوسبة العديد من المهام اليدوية وعلى نقل المعلومات المناسبة الى المستفيد المناسب وفي الوقت المناسب.
- خدمات التنقيب في البيانات التي ظهرت كقيمة مضافة للشبكات المحلية

الجانب الميداني :

التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة:

تم إنشاء المكتبة المركزية بأمر من رئيس الجامعة وفقا للمادة 25 التابعة للقرار رقم 3-279 الصادر بتاريخ 23-08-2003.المتضمن إنشاء تعديل الجامعة وتطوير رسالتها وفقا للقوانين التنظيمية التابعة للجامعة. والقرار الوزاري المشترك الصادر بتاريخ 24 أوت 2004.المتضمن

المنارة للاستشارات

إحداث التنظيم الاداري لمديريات الجامعة،وللكليات والمعاهد والملاحق التابعة للجامعة ،وكذا الخدمات المشتركة المنظمة من طرف المكتبة الجامعية والمقسمة الى أربع خدمات رئيسية هي :**خدمة التزويد،خدمة المعالجة ،خدمة البحث البيبليوغرافي خدمة التوجيه.**
أما بالنسبة للمكتبات الجامعية المتواجدة بالكليات فهي أعدت لغرضين هما: **خدمة تسيير الرصيد الوثائقي خدمة التوجيه والبحث البيبليوغرافي .**
ومن بين أهداف المكتبة ورسالتها أنها تسعى لجمع وحصر الأعمال الجامعية والمجلات والأبحاث الخاصة بالجامعة ،اشراك الطلبة والباحثين والأساتذة في النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL ،وفتح والاشتراك في البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات والرسائل الجامعية PNST وكذا الاشتراك في الفهرس الوطني الالكتروني الموحد للدوريات والرسائل CCDZ.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

1- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من المكتبيين الممارسين المنتمين إلى المكتبة المركزية لجامعة 20 أوت 1955 المنتمين إلى الأسلاك التالية :محافظ بالمكتبة الجامعية، ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول ،وملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثان ،حيث قمنا بمسح شامل لكل المكتبيين المتواجدين بالمكتبة المركزية والمنتمين إلى الأسلاك المهنية السابقة الذكر والبالغ عددهم 10 مكتبيين متخصصين .كما يوضحه الجدول الموالي:

الاسلاك المهنية	العدد	النسبة المئوية%
محافظ بالمكتبات الجامعية	1	10
ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى اول	6	60
ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني	3	30
المجموع	10	%100

الجدول رقم 1:يبين الأسلاك المهنية للمكتبيين

المنارة للاستشارات

- بالإضافة إلى محاولة معرفة المؤهلات العلمية لدى هؤلاء المكتبيين من خلال الجدول الموالي الذي يوضح ذلك:

المؤهلات العلمية	العدد	النسبة %
شهادة الليسانس	4	40
شهادة الماستر	2	20
شهادة تقني سامي DEUA	4	40
المجموع	10	%100

الجدول رقم 2:يبين المؤهلات العلمية للمكتبيين

كما أردنا التعرف على أقدمية هؤلاء المكتبيين بالمكتبة الجامعية المركزية،لتجعلنا نقف على واقع تكوينهم خلال سنوات عملهم،كما يوضحه الجدول الموالي:

الأقدمية المهنية	العدد	النسبة %
1-5 سنوات	2	20
6-10 سنوات	2	20
11-15سنة	4	40
16 سنة فأكثر	2	20
المجموع	10	%100

الجدول رقم 3:يبين الأقدمية المهنية للمكتبيين

<u>الأسئلة المحورية للدراسة:</u> حول احتياجات التكوين المستمر لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية:

1- هل استفدتم من التكوين المستمر في مجال عملكم ؟
2- من الجهة التي تكفلت بالتكوين المستمر ؟
3- في أي مجال تم تكوينكم؟ : التكوين على استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية
الترقية في المهنة .
لتجديد المعلومات .

المنارة للاستشارات

4- كيف يتم التكوين المستمر؟.

على شكل أيام دراسية

حضور ملتقيات وندوات متخصصة

التكوين بالخارج مع مكتبات أخرى

5- ما هي احتياجاتكم التكوينية الحديثة التي ترغبون في القيام بها ؟

6- ما هي الأنشطة التي تطرقتم إليها في التكوين المستمر الحديث؟

7- هل هناك ربط محكم بين الجوانب النظرية والتطبيقية في برامج التكوين الحديث؟

8- أي من هذه المحتويات تفضلون التكوين المستمر حيالها ؟ :

- المعالجة الآلية للمعلومات
- الانترنت
- الوسائط المتعددة
- المساءلة الالكترونية(الحوار على الخط)
- الفهرس على الخط opac
- تطوير المجموعات الرقمية
- بنوك وقواعد المعلومات
- التحكم في تقنيات البحث عن المعلومات الرقمية .

9- حسب رأيكم ما هي الأنشطة والممارسات التكوينية اللازمة والتي تستجيب لاحتياجاتكم من جهة وتطلعات المستفيدين من جهة أخرى؟

10- ما رأيكم في التكوين حول استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال ؟

<u>تحليل الإجابات:</u>

1- هل استفدتم من التكوين المستمر في مجال عملكم ؟

الجواب	العدد	النسبة
نعم	4	40
لا	6	60
المجموع	10	100

الجدول رقم 4:يبين مدى الاستفادة من التكوين المستمر

المنارة للاستشارات

تبين نتائج الجدول اعلاه أن نسبة الاستفادة من التكوين المستمر منخفضة جدا والتي بلغت نسبتها 40 %من إجابات العينة المبحوثة،في حين بلغت نسبة الذين استفادوا من التكوين المستمر 60%،وبالرغم من ذلك فان النسبة الضئيلة لعدم وجود تكوين ،تعزى بالدرجة الأولى الى عدم اهتمام الجهات الوصية بذلك بما فيهم مدير المكتبة الذي يعتبر المسؤول الأول عن هؤلاء المكتبيين وكذا قلة ادراكهم لأهمية التكوين المستمر من أجل تطوير المكتبة وتحقيق مستوى جيد من الخدمات ،لكن بعد وقوفنا على واقع المكتبة موضوع الدراسة اتضح جليا النقص الواضح في قلة كفاءة هؤلاء المكتبيين وكذا مدير المكتبة الذي يحمل مستوى الليسانس منذ أكثر من 16 سنة،دون محاولة منه لإحداث تكوين ذاتي مستمر له و للمكتبيين العاملين معه،ما يفسر ضعف مستوى هؤلاء وعدم امتلاكهم لثقافة تكوينية في هذا المجال.

- **في حالة الاجابة بنعم ،من الجهة التي تكفلت بذلك ؟**

حيث كانت إجابة هؤلاء الذين استفادوا من التكوين والبالغ نسبتهم 40 % بأن مصلحة التكوين بالجامعة هي التي قامت بذلك،،وكان ذلك على شكل أيام دراسية تمتد بين الجانبين النظري والميداني ،ومن خلال أجوبة العينة المبحوثة فيما كان هناك ربط محكم بين الجوانب النظرية والميدانية فكانت إجابتهم بصفة نسبية،كما أردنا الوقوف على المجالات التي تم تكوين العينة المبحوثة حيالها كانت التكوين على استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية بالدرجة الأولى،ومنهم من خضع للتكوين في مجال الترقية في المهنة في الدرجة الثانية بما يوازيها التجديد المعلومات .

2- ما هي احتياجاتكم التكوينية الحديثة التي ترغبون في القيام بها ؟

تراوحت إجابات العينة المدروسة حول احتياجاتهم التكوينية فكان التكوين على استخدام التكنولوجيا الحديثة الافتراضية والرقمية من أولى الاحتياجات في ظل الوضع الراهن للمكتبة المركزية والمستجدات التي تطرأ عليها في كل مرة ،كما جاء التكوين على استعمال الانظمة المعلوماتية الحديثة لمعالجة المعلومات،من بين تلك الاحتياجات الضرورية للعينة المبحوثة،كما أجاب بعض أفراد العينة المبحوثة بضرورة التكوين على إدارة الوقت خاصة وأنهم أصبحوا يتعاملون مع مستفيد متطور هو الآخر يحتاج الأجود والأسرع والأدق ،وينتظر

المنارة للاستشارات

الاجابة الفورية على استفساراته واحتياجاته المختلفة .والبعض الآخر يرى أن نظام سنجاب syngeb من بين أولى الاحتياجات مع أنه يعتبر نظام قديم تم ادخاله للمكتبات في وقت مبكر في حين تأتي الحاجة الى التكوين على عملية الرقمنة من بين مطالب العينة المبحوثة،بالإضافة الى التسيير الالكتروني للوثائق،أما الحاجة الى التكوين على استخدام البرمجيات الحديثة تعد من الاحتياجات الضرورية للعمل في بيئة المكتبات الجامعية،بالإضافة الى التكوين عن بعد في مجال المكتبات الرقمية والحث على ضرورة انشاء منصات تكوينية في مجال تكنولوجيا المعلومات الحديثة.مما سبق يتضح أن جل هذه الاحتياجات التكوينية تصب في إطار البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية والتي تعد من الأولويات التي ينادي بها أفراد العينة المبحوثة للتماشي مع متطلبات المهنة التي تتغير باستمرار مع تغير المستجدات التكنولوجية الرقمية المفروضة على المجال،وما يفسر الوعي الكبير لدى العينة المبحوثة لأهمية التكوين الحديث من أجل الرفع من الكفاءة المهنية لهم وتقديم أحسن وأجود الخدمات والاستجابة لتطلعات المستفيدين التي أصبحت شبه معقدة وجد متطورة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل.

3- ما هي الأنشطة التي تطرقتم إليها في التكوين المستمر الحديث؟

أجابت نسبة 40% من أفراد العينة المبحوثة بأن الأنشطة التي تضمنها البرنامج التكويني المعد لصالحهم كانت حول التكوين في مجال إدارة الجودة في المكتبة الجامعية ،بالإضافة الى العمل على تحويل المصادر المعلوماتية التقليدية الى مصادر معلومات رقمية أو الكترونية ،بالإضافة الى التكوين على البرمجيات الوثائقية التي تستخدم في مجال المكتبات،والحقيقة أن هذه البرامج التي اختارها المكونون تعد غير كافية للتماشي مع متطلبات البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية.حيث أصبح التكوين على استعمال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والعمل على التحول من المصادر التقليدية الى الالكترونية الرقمية وغيرها من البرامج الحديثة يدخل في صميم العمل المكتبي،والمكتبي في هذه الحالة مطالب بضرورة تكوينه على مثل هذه الانشطة والتحكم الجيد في تقنيات البحث عن المعلومات ،والعمل على الاتاحة الشاملة لمختلف مصادر المعلومات المتواجدة بالمكتبة،هذا ما يفسر اهتمام العينة المبحوثة بالتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال ما يوازيها من جهة أخرى النقص الواضح في الأنشطة التكوينية التي من المفروض أن تكون شاملة وتعالج كل ما تمليه بيئة المكتبات الرقمية من أرشيفات مفتوحة،ومستودعات وثائقية،مواقع الويب وغيرها...،ما يجعل

المنارة للاستشارات

المكتبيين في أمس الحاجة الى التكوين المستمر ولما لا تكوين أنفسهم بأنفسهم (التكوين الذاتي) في ظل الظروف التي يعيشونها في المكتبة المركزية لجامعة سكيكدة .

4- أي من هذه المحتويات تفضلون التكوين المستمر حيالها ؟

الاجابات	العدد	النسبة %
المعالجة الآلية للمعلومات	7	18.42
الانترنت	1	2.63
الوسائط المتعددة	2	5.26
المساءلة الالكترونية (الحوار على الخط)	3	7.89
الفهرس على الخط opac	8	21.05
تطوير المجموعات الرقمية	5	13.15
بنوك وقواعد المعلومات	7	18.42
التحكم في تقنيات البحث عن المعلومات	5	13.15
المجموع	38	%99.97

الجدول رقم 5:يبين البرامج المفضلة لدى المكتبيين للتكوين المستمر

من خلال استجواب العينة المبحوثة حول أهم المواضيع التي يفضلون التكوين المستمر حيالها،يأتي الفهرس على الخط opac في الصدارة بنسبة 21.05 % الذي أصبح يعتبر صلب العمل المكتبي نظرا للتطور الذي عرفته المكتبات الجامعية من خلال التشابك المعلوماتي والتعاون في مجال اتاحة مصادر معلومات وطنية ومتزامنة إلى كل المستفيدين من مختلف الأماكن وفي وقت واحد. لتأتي المعالجة الآلية للمعلومات،وبنوك وقواعد المعلومات في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 18،42% ،نظرا لأهمية ذلك في مزاولة العمل المكتبي وللتسهيلات التي تقدمها تلك الأخيرة،تليها تطوير المجموعات الرقمية،والتحكم في تقنيات البحث عن المعلومات الرقمية في المرتبة الثالثة بنسبة 13،15% ،ما يدل على التوجه الواضح للمكتبيين نحو توظيف ما جاءت به البيئة الرقمية والالكترونية للمكتبات الجامعية،والقدرة على التحكم في تقنيات البحث عن المعلومات الالكترونية التي تعد من

المنارة للاستشارات

بين الكفاءات الواجب توفرها في المكتبي الحديث لمواجهة تدفق المعلومات،والسرعة في الحصول على المعلومات التي يطلبها المستفيد الذي صار ينتظر الأجود والأسرع والأدق،وإلا اتجه إلى جهات أخرى غير المكتبة لاستيقاء المعلومات والبحث عنها.في حين تأتي المساءلة الإلكترونية (الحوار على الخط) في المرتبة الرابعة وبنسبة 7.89 % كون هذه الأخيرة تتوفر عليها المكتبة الرقمية للمكتبة الجامعية ولأهميتها في الإجابة على الاستفسارات المرجعية للمستفيد وتلبية احتياجاته المعلوماتية عن طريق مساءلة المكتبي الرقمي . بالإضافة الى الانترنت والوسائط المتعددة التي تعد من بين أهم البرامج التي يفضلونها .

5- حسب رأيكم ما هي الأنشطة والممارسات التكوينية اللازمة والتي تستجيب لاحتياجاتكم من جهة وتطلعات المستفيدين من جهة أخرى ؟

أردنا معرفة آراء العينة المبحوثة حول الممارسات التكوينية التي تجيب على تطلعاتهم وتطلعات المستفيد في نفس الوقت فكانت إجاباتهم كالآتي:

التكوين في مجال التقنيات الحديثة والخدمة المرجعية على الخط ،الترجمة الفورية ،البث الانتقائي للمعلومات الاحاطة الجارية،الخدمات المباشرة وغير المباشرة الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات،مساعدة المستفيد في طريقة البحث عن المعلومة بدقة وبسرعة(استخدام الفهرس الالكتروني) التكوين على استخدام التكنولوجيا الحديثة ،التكوين المستمر على نظام سنجاب،التكوين على أنظمة أخرى للتسيير الالكتروني للمكتبات،التكوين على قواعد المعلومات الرقمية،التكوين على تقنيات البحث عن المعلومات،التحكم في الوسائط المتعددة والبحث على الخط المباشر .

نلاحظ من خلال إجابات المكتبيين الميل الكبير نحو استخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية الحديثة في قطاع المكتبات الجامعية مما يدل على وعي المكتبي وإدراكه لأهمية مواكبة المهنة المكتبية التي أصبحت تعرف تغيرا جذريا في كل خدماتها ومصالحها وأنشطتها،فهي تتجه نحو عالم الرقمية بمختلف أبعاده ما يحتم على المكتبي اعادة النظر في كفاءاته وتطويرها بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحاصلة في المجال من خلال التكوين الذاتي والمستمر للمواكبة الناجعة والفعالة التي تساهم في تقديم أحسن وأجود الخدمات لمجتمع المستفيدين. وفي نفس الوقت فهم يرون أن التكوين في مجال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات ضرورة حتمية تفرضها تحديات المهنة المكتبية،ومع الدعوة الى تكثيف التكوين والتشجيع عليها خاصة من طرف الجهات الوصية .

المنارة للاستشارات

نتائج الدراسة الميدانية :

من خلال تحليل أجوبة المكتبيين بخصوص الأسئلة التي تم طرحها عليهم،تبينت الحاجة الماسة للتكوين المستمر للمكتبين خاصة في المجال الرقمي الافتراضي ،الأمر الذي من شأنه أن يسهل اندماجهم في مهنتهم وتطويرها بما يتماشى والتطورات التكنولوجية التي تحيط بها مما يؤمن الاحتياجات الفعلية لهم ،وبالتالي تلبية حاجيات المستفيدين من المكتبة والاستجابة لتطلعاتهم ،وذلك من خلال ميل نسبة كبيرة من أفراد العينة إلى التكوين المستمر في مجال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات ،خاصة ما يتعلق بالفهرس الالكتروني على الخط بنسبة 21 % وكذا المعالجة الالكترونية للمعلومات وبنوك وقواعد المعلومات بنسبة 18.42 % والتحكم في تقنيات البحث عن المعلومات وتطوير المجموعات الرقمية بنسبة 13.15 % تليها المساءلة الالكترونية بنسبة 7.89 % والوسائط المتعدد والانترنت بنسبة 5.26 % و 2.63 % على التوالي.

كما أن البرامج التي خضعت لها العينة في عملية التكوين المستمر ركزت بصورة أكثر على استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية للمعلومات وكذا التكوين على إدارة الجودة في المكتبات الجامعية.و هو في الوقت نفسه يعد من بين أولى الاحتياجات التي عبر عنها باقي أفراد العينة الذين لم يستفيدوا من التكوين المستمر لأهمية التكنولوجيا والدور الكبير الذي تقدمه للمهنة المكتبية من تسهيل للخدمات وتلبية احتياجات المستفيدين المتنوعة في وقت قصير وذلك بنسبة كبيرة ،ويعد التكوين على استخدام هذه التكنولوجيا هو الهدف الاساسي بالنسبة للمكتبيين أكثر من حاجتهم الى تجديد المعلومات أو الترقية في المهنة.

في ضوء هذه المعطيات تتضح المسؤولية الكبيرة أمام المكتبيين من أجل مواكبة مهنتهم وتطويرها بما يخدمها من تقنيات ووسائل تكنولوجية حديثة،تسهل مهنتهم وترقي الخدمات المنتظرة من طرف المستفيدين بما يسمح لهم من مسايرة العمل المكتبي ،وعليه فقد كشفت الدراسة جملة من النتائج مفادها:

- إن التكوين المستمر وإن كان أمر ضروري لدى المكتبيين والرغبة الكبيرة التي أبدوها اتجاهه،إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك إلا نادرا وإن كان موجودا فهو يقتصر على مدير المكتبة أو هؤلاء الذين لهم أقدمية في المهنة .

المنارة للاستشارات

- الحاجة الكبيرة لدى المكتبيين بالمكتبة موضوع الدراسة على ممارسة التكوين المستمر حيال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و ما تفرضه البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية ،خاصة ما يتعلق الفهرس الالكتروني على الخط ،والمعالجة الالكترونية للمعلومات.
- بناء على المستجدات الطارئة على المكتبة المركزية موضوع الدراسة من تطورات تقنية وتكنولوجية،نرى وعي أفراد العينة بأهمية المواكبة الفعالة والتجديد المستمر لمعارفهم وإمكاناتهم خاصة التكنولوجية منها.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن التكوين المستمر يلبي احتياجاتهم المهنية و بالتالي تحقيق التنمية المهنية الشاملة .
- لا تزال المكتبة المركزية موضوع الدراسة في خطاها الأولى نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة،بالرغم من التطورات الحاصلة التي تشهدها المكتبات بصفة عامة،ما يفسر بوضوح عزوف المسؤولين عن الاهتمام بهذا الجانب الفعال،وتكوين المكتبيين حولها.

المقترحات:

- على الجهات الوصية الاهتمام أكثر بالتكوين المستمر للمكتبيين على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة ،والاعتماد عليه بصورة مكثفة من أجل تحسين العمل المكتبي وتسهيله ومسايرة تطورات المهنة المكتبية الحاصلة.
- العمل على إقامة بعثات الى الخارج لتكوين المكتبيين من أجل الاستفادة مما تقدمه المكتبات في الدول المتقدمة،ومحاولة تطبيقه في مكتباتنا خاصة ما يتعلق بالتقنيات الحديثة ،والمعالجة الالكترونية للمعلومات والاستفادة من تجاربها في هذا المجال.
- وضع ميزانية كافية للمكتبات الجامعية لتسهيل القيام بالتكوين المستمر للمكتبيين العاملين بالمكتبات،وذلك بتوفير الموارد المادية والمالية اللازمة لذلك.
- تجهيز المكتبات الجامعية بالمعدات التكنولوجية اللازمة و توفير مصادر المعلومات الالكترونية من أجل تقديم جيد وسهل للخدمات المكتبية وإرضاء حاجيات المستفيد المعلوماتية .
- العمل على تكثيف برامج التكوين المستمر للمكتبين وتسهيل كل الطرق من أجل القيام به.

المنارة للاستشارات

خاتمة:

من خلال كل ما سبق،يمكن إعتبار التكوين المستمر الآلية الاساسية التي تكمن المكتبيين من تحصيل قدرات ومهارات أكبر للعمل في بيئة المكتبات التي أصبحت تعرف تغيرات جذرية بفعل الانتشار الواسع والمطرد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ،وكذا شبكة الانترنت نتج عنه تطور في المجموعات ،والخدمات والأنشطة وغيرها مما تطلب اعتماد التكوين المستمر لعامليها من أجل المواكبة الناجعة والفعالة للمهنة المكتبية الحديثة هذا الأخير يعد بمثابة البوصلة التي توجههم وسط التحديات التي تحيط بهم،وهو ما يحتاجه أخصائي المعلومات من تكوين مستمر ومتواصل للقدرات والمهارات والمعارف،لإبراز مكانته وفعاليته في ظل هذا الزخم التكنولوجي الرقمي الذي يفرض وجود ثقافة تكنولوجية ومعلوماتية حياله.ولا يتم ذلك إلا من خلال التكوين المستمر للمكتبيين.

قائمة المراجع :

1- كريم ،مراد.التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي :دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة.مجلة المكتبات والمعلومات.مج 3،ع 1،نوفمبر 2006.ص.110.

2- Ferland ,j .j. les grandes question de la pédagogie médicale canada :presse de l'université du Québec,1987.p.56

3- petit Larousse illustré. paris. éd .Larousse,1991.p.285-286.

4- عبد اللطيف صوف التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات:اتجاهاته الحديثة.،اهدافه،انواعه.قسنطينة:جامعة منتوري،2002.ص.84.

5- كريم مراد.المرجع نفسه.ص110

6- joan.m. reitz. online dictionary of library and information science.2002.availableat :www.wcsu.edu/library/odis.(cited :22/12/2004)

7- بن هندة،مختار .التعليم والتكوين في مجال علوم المعلومات والتوثيق في الوطن العربي بين الموروث والحديث وأدلة الكفاءات المهنية ..المجلة العربية للمعلومات .مج 25 .ع 1 .2015.

8- كريم مراد .المرجع نفسه.ص.110-111.

المنارة للاستشارات

9- بن مسعود،محمد،وآخرون . الحاجيات التكوينية لدى مدرسي العلوم التجريبية لمستويات الثانوي التأهيلي.مجلة النداء التربوي.ع20.جانفي 2017.
10- صوفي،عبد االطيف . المرجع نفسه .ص.114-115
11- بن هندة،مختار .المرجع نفسه. ص.90.
12- بن هندة،مختار .المرجع نفسه. ص.93-94

الملاحق :استمارة الاستبيان :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات
جامعة باجي مختار- عنابة -

الملتقى الوطني المنظم بدار الثقافة لولاية عنابة تحت عنوان :المهن المستحدثة لأخصائي المعلومات في العصر التكنولوجي

استمارة استبيان

في إطار إعداد ورقة بحثية بعنوان:

احتياجات التكوين المستمر الرقمية لأخصائي المعلومات الأكاديميين في المكتبة المركزية لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

نرجو من سيادتكم ملأ هذه الاستمارة بعناية،وإفادتنا بالمعلومات اللازمة،كما نعلمكم بأن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي .وذلك بوضع علامة (*) أثناء الإجابة عن الأسئلة.

من إعداد الدكتورة
مسيف عائشة

السنة الجامعية 2019-2020

المنارة للاستشارات

المحور الأول:بيانات شخصية

السؤال الاول:الجنس:

ذكر:. .....

أنثى: .....

السؤال الثاني :المؤهل العلمي:

شهادة ماجستير ..... شهادة الماستر .....

شهادة الليسانس ..... شهادة تقني سامي .....

أخرى .....

السؤال الثالث:الرتبة المهنية:

محافظ بالمكتبات الجامعية ..... ملحق بالمكتبات الجامعية .....

مساعد ملحق بالمكتبات الجامعية ..... محافظ رئيسي للمكتبات الجامعية .....

عون تقني بالمكتبات الجامعية .....

السؤال الرابع:الأقدمية المهنية :

1-5 سنوات ..... 11-15 سنة .....

6-10 سنوات ..... 16 سنة فأكثر .....

المحور الثاني : أسئلة محورية حول احتياجات التكوين المستمر لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية:

1- هل إستفدتم من التكوين المستمر في مجال عملكم؟ ..
2- من الجهة التي تكفلت بالتكوين المستمر ؟

المنارة للاستشارات

3- في أي مجال تم تكوينكم؟ : التكوين على استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية
الترقية في المهنة .
لتجديد المعلومات .

4- كيف يتم التكوين المستمر؟. على شكل أيام دراسية .....
حضور ملتقيات وندوات متخصصة.....
التكوين بالخارج مع مكتبات أخرى.....

5- ماهي احتياجاتكم التكوينية الحديثة التي ترغبون في القيام بها؟.....

6- ماهي الأنشطة التي تطرقتم إليها في التكوين المستمر الحديث؟.....

7- هل هناك ربط محكم بين الجوانب النظرية والتطبيقية في برامج التكوين الحديث؟.....

8- أي من هذه المحتويات تفضلون التكوين المستمر حيالها؟ :
- المعالجة الآلية للمعلومات
- الانترنت
- الوسائط المتعددة
- المساءلة الالكترونية(الحوار على الخط)
- الفهرس على الخط opac
- تطوير المجموعات الرقمية
- بنوك وقواعد المعلومات
- التحكم في تقنيات البحث عن المعلومات الرقمية .

9- حسب رأيكم ما هي الأنشطة والممارسات التكوينية اللازمة والتي تستجيب لاحتياجاتكم من جهة وتطلعات المستفيدين من جهة أخرى؟

10-ما رأيكم في التكوين حول استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال؟.....

المنارة للاستشارات

قائمة المختصرات :

DEUA	Diplôme d'Etudes Universitaires Appliquées
SNDL	Système National de Documentation en Ligne
SRV	Service de Référence virtuelle
SYNGEB	Système Normalisé de Gestion des Bibliothèques

المنارة للاستشارات
ww